

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 23-06-2007 العدد : 16131

الصفحات : 20 المسلسل : 211

ملف صحفي



جولة خادم الحرمين الشريفين الأوروبية دعوة
لإحياء الدور الأوروبي في الشرق الأوسط



خادم الحرمين في حديث باسم مع ساركوزي

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 23-06-2007 العدد : 16131

الصفحات : 20 المسلسل : 211

عبدالله حشيش - القاهرة

بدور فاعل في الأحداث وبأن يتكامل هذا الدور مع الجهود العربية التي تقودها المملكة للتوفيق بين الأطراف الليبانية والخروج من الأزمة، كما أن فرنسا بعد فوز ساركوزي يمكن أن يلعب دورا هاما في العملية السلمية من خلال استثمار علاقات قصر الإليزية بالحكومة الإسرائيلية وهو ما يجعل محطة باريس في جولة خادم الحرمين نقطة محورية في النفع للامم في مفاوضات السلام وفي لبنان، وايضا في دارفور انطلاقا من اترك جلانته للدور المحوري لفرنسا داخل الإتحاد الأوربي ، كما تأتي محطة وار سو هامة في إطار معادلة حساب النقط لصالح المواقف العربية داخل الإتحاد الأوربي ولا سيما أن بولندا كانت شريكا مهما مع كثير من العواصم العربية ولها علاقات تاريخية وتعد الزيارة أيضا دعوة لتفعيل الدور البولندي والضمارة والمعمول به في التحليل السياسي فإن جولة خادم الحرمين الشريفين سوف تضاف في خاتمة المتكاسب العربية نظرا لإهمية هذه الزيارة في تحريك المياه الرائدة في مجرى العلاقات العربية الأوربية ، ولاسيما بعد التوترات التي اصابته هذه العلاقات منذ أحداث 11 سبتمبر وتراجع الدور الأوربي في السياسة الدولية لصالح الولايات المتحدة التي استأثرت بمغريها بإدارة اللعبة السياسية في العالم وأن هذه الإدارة شيدت انحيازاً أمريكياً في غير صالح القضايا العربية ومن هنا فإن عملية احياء الدور الأوربي تعد خطوة جيدة في معالجة الخلل في النظرة للقضايا العربية ، وأخيراً فإن جولة خادم الحرمين هي استثمار بكل المقاييس للعلاقات السعودية وصادقات خادم الحرمين في خدمة قضايا الأمة ومن المتوقع أن تظير الآثار الإيجابية للجولة خلال المرحلة القادمة .

اكتسبت جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز الأوربية أهمية خاصة بتخصيصية الدور الأوربي في قضايا الشرق الأوسط والتي تشهد تدهورا حادا في الفترة الأخيرة خاصة في لبنان والعراق وفلسطين والسودان وهو ما يتطلب تعاون عربي أوربي لحل هذه التوترات وتنسجم جولة خادم الحرمين الشريفين الأوربية مع الدور السعودي الداعم لحل قضايا الأمة والساعي لتحقيق الأمن والإستقرار في المنطقة بما يخدم قضايا شعوبها، كما تنسجم هذه الجولة مع الرئاسة السعودية للقمّة العربية في دورتها الحالية ويحاول خادم الحرمين استثمار علاقاته المتميزة مع القادة الأوربيين لتفعيل الدور الأوربي تجاه منطقة الشرق الأوسط ، كما تعد أيضا محاولة نكبة من جلانته لتفعيل الشراكة العربية الأوربية عن خلال زيارته للعواصم الأوربية الثلاث حيث تحتفظ كل عاصمة بدور متعين نحو إحدى القضايا، فزيارة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبد العزيز لإسبانيا تحل اشارة نكبة تعكس الرغبة العربية لإحياء مفاوضات السلام الأخرى وهو المفاوضات التي أنطلقت من مدريد ومن هنا تعد هذه الزيارة دعوة لتحفيز إسبانيا لدعم الموقف العربي بالدعوة لمؤتمر دولي للسلام يحضي العملية السلمية ويخفف من التدفوع الحامض في الأراضي الفلسطينية، وهذا الجرح يمسق مع بنود مبادرة السلام العربية ، كما أن زيارة فرنسا تعكس القراءة الصحيحة من جانب المليك للدور الفرنسي في لبنان وعلاقاته التاريخية مع لبنان ومن هنا فإن الزيارة دعوة لفرنسا للقيام